

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نظم اصطلاح المالكية

قال الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم وفقه الله ونفع به وبعلمه:

أقول بعد الابتداء بالحمد لله
إني استعنت الله جلّ في صلاح
في رجز تترل فيه البركة
إن أطلق **الكتاب** فالمدونة
وهي إحدى **الأمهات الأربع**
دونها سحنون عالي الدرجة
ألفها الأندلسي الأبي
لابن حبيب السلمي عبد الملك
ولابن **مواز** نموا إحداها
ثم **دواوينهم** المتبوعة
للقاضي إسماعيل الأولى العالية
وكون **مختلطة** ابن القاسم
والفقه **السبعة** المعالم
وابن يسار أي سليمان عبيد
وابن المسيب وسابعا أبو
لنجل عوف أو أبو بكر نسب
أو ابن عبد الله وهو سالم
أبناء عباس وعمرو وعمر

وبالصلاة لعظيم المترلة
ما رمت من تبين بعض الاصطلاح
ياخذه من شا ومن شا تركه
بالاسم ذا للفقها معينة
متبوعة وغيرها كالمتبع
وهكذا **العتبية** المستخرجة
محمد بن أحمد العتيبي
واضحة مسلكها ما إن سلك
يقصرن في الفروع عن مداها
الأربع والمبسوطة المجموعة
ولابن عبدوس نموا ذي الثانية
هي المدونة غير طاسم
نجل الزبير عروة والقاسم
الله مع خارجة سليل زيد
سلمة يحسب وهو ينسب
لعابد الرحمن سابعا حسب
وفي **العبادلة** قال الناظم
كذا زبير العبادل الغرر

والمـدنيون بهم يعنوننا
ونافع مسلمة مطرفا
أشهب أصبغ بن عبد الحكم
ونظـرا أولاء مصـريونا
والمـدنيون على المغاربة
الباج وابن محرز وابن أبي
مع بني شبلون واللباد
سند ابن رشد المخزومي
ونجل شعبان قد استبينا
وإن سألت من هم ولا حرج
والأبهري وعابد الوهاب
ثم محمد له أطـراد
والمازري حيث يطلق الإمام
والشيخ ذا والقاسي الشيخان
وعابد الوهاب إسماعيل ذان
مطرف ومعه عبد الملك
فمن لمواز وسحنون نمي
ثم الصقليان عبد الحق
واجتمع المحمدون الأربعة
في زمن، وهم بنو عبد الحكم
وبالروايات عنوا أقوالا
أصحابه ومن على المنوال
الاجماع إجماع ذوي العلم هب

بني كنانة وماجشونا
ولنظيرهم ذا الاسم عرفا
والعتقي وابن وهب الكمي
وهم على الغير مقدمونا
وهم وليست شمسهم بغاربة
زيد كذا اللخمي وابن العربي
والقاسي أحد الآحاد
ونجل عبد البر في العلوم
تقديمهم على العراقيين
فالقاضي إسماعيل مع أبي الفرج
مع ابني القصّار والجلاب
حيث ابن مواز هو المراد
والشيخ هو ابن أبي زيد الهمام
أشهب وابن نافع القرينان
القاضيان عندهم والأخوان
أما المحمدان في نهج سلك
أو مع الأول ابن عبد الحكم
ونجل يونس الرضى ذو الحذق
ما مثلهم طائفة مجتمعة
عبدوس مواز وسحنون العلم
النجم في الغالب واللدقالا
بعد جرى دعوه بالأقوال
والاتفاق وفق أهل المذهب

ولفظة **الجمهور** عند الأمة
على الذي الفتوى به **المذهب** قد
فالعلماء قد رأوا إطلاقا
وذا لدى المقلدين العرفة
ما قاله النجم ومن قد صحبه
لا ما إليه وحده قد ذهب
لأن ما ذهب صحبه إليه
وبالطريقة ذوو الرسوخ
يرون أن ما نقلوا وذهبوا
وحيث كيفية نقل المذهب
إطلاق مذهب الإمام الرائق
من عارف قواعد المذهب مع
بعيد بذل الوسع في تذكر
جاز، ومن سواه يمنع له
والتأخرون هم نجل أبي
مقابل **الأصح** صح، وظهر
لما اقتضت أفعـل عند السادة
قابل **مشهورا** غريب، قوبلا
والراجح الذي دليـله قوي
أو ذا الذي كثر من يقول
أو ما رواه العتقي عن مالك
وذا -على ما العدوي ادّعى- رضي
كما عليه مرّة قد اقتصر

تعنى بها الأربعة الأئمة
يطلقه الألى تأخروا فقد
شيء على الجزء الأهم لاقا
الأهم نحو «الحج هو عرفة»
على طريقه دعوه مذهبه
بل نسب الكل إليه مذهبها
جار على الأصل الذي بيني عليه
قد عبّروا عن شيخ أو شيوخ
له هو الذي عليه المذهب
فيها اختلافهم **فللطرق** أنسب
على طريقة من الطرائق
مشهورة قيسا وترجيحا جمع
قواعد المذهب والتفكر
إلا إذا يعزّو إلى من قبله
زيد ومن بعد من اهل المذهب
مقابل **الأظهر** أيضا وبهر
من المشاركة مع زيادة
ضعيف أيضا **بصحيح** قبلا
ومعه **المشهور** قيل مستوي
به، وذا اعتماده منقول
في الأم فالمشهور هو ذلك
تقديمه عن ذاك في التعارض
ومرة تقديم راجح نصر

يا ناقدًا على الذي باعاً قصر
تصور الخطأ ليس يمنع
وعلمي أعز في الخطأ
والحمد لله الذي قد تممه
صلى وسلم على الذي أتم

ولم تكن أول ناقد بصر
من كون الاشتراك فيه يقع
بالعدويّ الخبر والخطأ
تفضلاً حمداً يوافي نعمه
مكارم الأخلاق والرسائل ختم